

كُتَيْبٌ مَخْطُوطٌ لِلْسَّلَفِيّ

حَلَّاهُ بِاللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ

جورج فاجدا

نقله إلى العربية وعقب عليه

محمد خير البقاعي

يعود اهتمامي بالسَّلَفِيّ وكتبه إلى سنتين خلتا؛ كان ذلك عندما حصلت على نسخة مصورة لمخطوطة كتاب "جوهرة الغواص وتُحْفَةُ أَهْلِ الاختصاص" لمحمد ابن علي المعروف بابن عَرَّاق المتوفى سنة ٩٣٣هـ/١٥٢٦م. والمخطوط المذكور محفوظ في مكتبة برلين برقم (٤٢٧) وهو عبارة عن كتب في علوم متنوعة جمع بينها ابن عَرَّاق.

واحدٌ من تلك الكتب للسَّلَفِيّ؛ عنوانه "غريب لغات القرآن" ورقمه ضمن مجموع ابن عراق (٦٩٨) وليس هو في حقيقة الأمر إلا نسخة من "كتاب اللغات في القرآن" الذي نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في القاهرة "مطبعة الرسالة ١٩٤٦" وأعاد طبعه مرّة ثانية في بيروت "دار الكتاب الجديد ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م" عَنْ نسخة محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع رقمه (٢٧٣) وفي المجموع كتب وأجزاء شَتَّى كتابنا هو الخامس بينها.

والكتاب في طبعتيه منسوبٌ لابن حسنون المقرئ المتوفى سنة ٣٨٦هـ/٩٩٦م روايته عن ابن عباس، ومن هذا الكتاب أيضاً نسخة أخرى في مكتبة تشستر بتي - دبلن رقمها هناك (٤٢٦٣) وعنوانها "كتاب لغات القرآن" وهي بتهذيب محمد بن علي بن المظفر الوَرَّان الحنبلي

(عاش في أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجري). ويشير العلامة فؤاد (ص ٦٨) من الكتاب نفسه يذكر في عداد كتب ابن عباس الذي نجد له كتاباً آخر عنوانه "غريب القرآن" ومخطوطته في عاطف أفندي (٨/٢٨١٥ من ١٠٢-١٠٧ أ) بتهذيب عطاء بن رباح المتوفى سنة ١١٤هـ/٧٣٢م (انظر ص ٧٤ من المصدر نفسه).

وفي الصفحة (٩٠) من تاريخ التراث نجد كتاب "غريب القرآن" هذا منسوباً إلى مَنْ سماه (أبو جعفر بن أبي أيوب المقرئ) ويقول في ترجمته: "كان تلميذاً لعبدالمك ابن جريج، ومن ثمة عاش أبو جعفر في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري. وألّف كتاب غريب القرآن: عاطف ٨/٢٨١٥ من ١٠٢-١٠٧ أ) وقد وَجَدْتُ أبا جعفر هذا واسمه (محمد بن أيوب) يروي كتاب "لغات القرآن" في نُسخَتَيْه البرلينية والإيرلندية المذكورتين آنفاً يرويه عن عبدالمك بن جريج. وأنا أظن الآن أنَّ كتاب غريب القرآن هذا نسخة أخرى من الكتاب الذي نجده في دمشق وبرلين ودبلن وتركيا، وهو ظنٌّ لا أقطع فيه بانتظار وصول مخطوطتي تركيا اللتين طلبتهما منذ ما يزيد على عام وأرجو أن يُيسَّرَ الله تعالى وصولهما لنستجلي حقيقة الأمر في ذلك.

وَوَجَدْتُني مدفوعاً للبحث عن مؤلفات السلفي مخطوطها ومطبوعها، وبدا لي أنَّ المطبوع منها ليس إلّا غيضاً من فيض فَعَرَمْتُ على العناية بجمع كتبه المخطوطة وهأنذا اليوم أقدم للقارئ العربي تحليلاً قام به أحد المستشرقين المهتمين بالمخطوطات العربية هو جورج فاجدا. لواحدٍ من كتب السلفي عنوانه "الوجيز في ذكر المُجاز والمُجيز" وقد نُشِرَ هذا التحليل في نشرة معهد البحث في النصوص وتاريخها، العدد ١٤، سنة ١٩٦٦م.

Bulletin de l'institut de recherche et d'Histoire des texts
analyse par G.Vajda, n°14, 1966.

إنَّ نقل هذا التحليل إلى العربية يعطي المهتمين فكرة عن هذا الضرب من التأليف، ويبوح بأسرار جديدة حول حركة الرواية والإسناد في تاريخ التراث العربي. والكتاب في نسخته التامة المحققة موجود لدي وبانتظار أن يُتاح له الظهور بين الناس مطبوعاً يطيب لي أن أخصَّ مجلة مجمع اللغة العربية الأردني الموقر بهذا العمل ليكون طريقاً إلى فهم الكتاب حين ظهوره، ورأيت من تمام العمل أن أعقب على العمل بما تجمع لدي من ملاحظات خلال العمل في الكتاب الذي يضمّ عدداً من أسماء الأعلام التي لم أصل بعدُ إلى التحقق منها لأتي آليت على نفسي أن أحقق في اسم كلِّ علمٍ قبل إخراج الكتاب ليأتي واضحاً مفسراً ما أمكنني ذلك والله من وراء القصد فهو الموفق للصواب والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وخير المرسلين.

تَضُمُّ المجموعة الوافرة من المخطوطات العربية التي تفتنيها مكتبة "تشستر بتي Chester Beatty" في مدينة "دبلن = Dublin" كُتِبَ مخطوطاً، وَتُسَخَّنُهُ وحيدة حَتَّى يَوْمِ الناس هذا، ومؤلفه هو الحافظ أحمد بن محمد السِّلْفِي^(١). يتضمَّن هذا المؤلف إشارات مفيدة حَوْلَ تَصَوُّرِ المؤلف الذي يُعَدُّ مرجعاً في هذا المجال، للطرق الجائزة في نقل النصوص، كما يتضمَّن معلومات حَوْلَ الأشخاص الذين كاتبوه.

وسنحاول تحليل الكُتَيْبِ في هذين الاتجاهين.

عنوانه هو: **الْوَجِيزُ فِي ذِكْرِ الْمُجَازِ وَالْمُجِيزِ**^(٢)، ويشغل الأوراق من ١ إلى ٢٠ من المجموع العربي رقم ٤٨٧٤ من مجموعة "تشستر بتي"^(٣).

ولد السِّلْفِي في أصبهان من بلاد فارس، وأسَفَرَ بعد تجوال طويل عبر الشرق الإسلامي في الإسكندرية حيث أمضى ما يزيد على ثلاثين عاماً في نهاية حياته العلمية الحافلة، وإنَّ قسماً كبيراً من مؤلفاته التي تندر الاستفادة منها حتى يوم الناس هذا جاء على شكل مُعْجَمَاتٍ منسوقة على حروف التهجي للشيوخ الذين حَصَلَ منهم على إجازة بالرواية^(٤) ليصبح هو بدوره، إنَّ صَحَّ التعبير، منطلقاً للروايات في الأجيال التالية.

(١) عاش بين سنتي ٤٧٨هـ/١٠٨٥م - ٥٧٦هـ/١١٨٠م؛ انظر بروكلمان (بالألمانية ط. ثانية) ٤٥٠/١ وملحقه ٦٢٤/١، والأعلام، للزركلي، ط. ثانية ٢٠٩/١.

(٢) فيما يخص موضوع "الإجازة بالرواية" انظر مقال كاتب المقال المنشور بعنوان إجازة: IDJAZA في الموسوعة الإسلامية (باللغة الفرنسية) ط. ثانية، الجزء الثالث.

(٣) انظر Arthur J. Arberry, A Hand list of the Arabic, manuscript. V 1.

قائمة المخطوطات العربية في تشستر بتي = وما بعدها Dublin 1963, P.125 ويحتوي المجموع أيضاً على كُتَيْبٍ آخر، لناسخ آخر كَتَبَ درساه بالتفصيل في مقالتنا "سلسلة المسانيد لمنصور بن سليم" في المجلة الأسبوعية ١٩٦٥ ص ٣٤١-٤٠٦ ونحرص هنا على تجديد شكرنا لإدارة مكتبة تشستر بتي التي زودتنا "بميكروفيلم" للمخطوطة والسيد آرثر جورج أربي الذي سمح لنا برحابة صدر استخدام الكُتَيْبَيْن.

(٤) يمكن تكوين فكرة عن هذا النوع من المؤلفات بمراجعة كتابنا (معجم شيوخ عبدالمؤمن الدمياطي) (مطبوعات

معهد البحث في النصوص وتاريخها، وثائق، دراسات ومعاجم، ٨) باريس، ١٩٦٢.

وَقَدْ سَبَقَ لِلْسَلْفِي فِي مَعْجَمِهِ الَّذِي تَرَجَّمَهُ بِالْمَعْجَمِ الْمُؤَرَّخِ^(٥) أَنْ ذَكَرَ، كَمَا يُصَرِّحُ بِذَلِكَ، الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَتَبَ عَنْهُمْ بَعْضَ الْمُلَاحَظَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْحَدِيثِ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا عَارِفِينَ بِقَوَانِينِ الرِّوَايَةِ وَالتَّحْدِيثِ. وَسَمَّى مِنْ اسْتِفَادَ مِنْهُ فَائِدَةً فِقْهِيَّةً أَوْ أَدْبِيَّةً أَوْ زَهْدِيَّةً أَوْ اسْتَنْشَدَهُ فَأَنْشَدَهُ شَيْئاً مِنَ الشَّعْرِ .. إلخ.

وهو في الكُتَيْبِ موضوع البحث يؤثر أَنْ يُسَجَّلَ أَسْمَاءُ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانَتْهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ قَدْ قَابَلَهُمْ، ودون أَنْ يَدْخُلَ بِلَادَهُمْ؛ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ خَالَفَ الطَّرِيقَ الَّذِي قَدْ سَلَكَهُ فِي الْمَعْجَمِ الْمُؤَرَّخِ الَّذِي رَتَّبَهُ عَلَى حُرُوفِ التَّهْجِي كَامِلَةً إِذْ وَجَدَ فِي الَّذِينَ أَخَذَ عَنْهُمْ شَفَاهُا كَثْرَةً، وَفِي الْمَجِيزِينَ بِخِلَافِ ذَلِكَ قِلَّةً فَرَأَى حِينَئِذٍ ذَكَرَ شُيُوخَ كُلِّ بَلَدٍ عَلَى حِدَةٍ.

وَيَنْفَحِّصُ الْمُؤَلِّفُ - قَبْلَ الدَّخُولِ فِي لُبِّ مَوْضُوعِهِ - جَوَازَ الْإِجَازَةِ وَقِيَمَتَهَا، لِيَكُونَ تَمْهِيداً، أَمَّا أَمْرُ جَوَازِهَا فَيَطْرَحُهُ الْمُؤَلِّفُ كَحَقِيقَةٍ لَا جِدَالَ حَوْلَهَا، وَيَقْسُو بِكَلَامِهِ وَإِنْ كَانَ تَلْمِيحاً، عَلَى أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يَجِيزُونَهَا^(٦).

وَبِمَا أَنَّ الْإِسْنَادَ زَكْنَ الشَّرْعِ وَأَسَاسُهُ فَإِنَّهُ لَمِنْ الْمَحْتَمِ أَنْ دَوَامُهُ يُحْفَظُ بِالْإِجَازَةِ الَّتِي لَا مَنَاصَ مِنَ الرُّكُونِ إِلَيْهَا فِي ذَلِكَ. عَلَى أَنَّنَا سَنُلَاحِظُ فِي الْإِجَازَةِ أَنْوَاعاً تَتَفَاوَتُ دَرَجَةُ الْوَثُوقِ بِهَا نَزْولاً وَهِيَ: السَّمَاعُ وَالْمَنَاوَلَةُ وَالْإِجَازَةُ^(٧).

(٥) لَمْ أَجِدْ ذِكْرًا لِهَذَا الْعُنْوَانِ عِنْدَ حَاجِي خَلِيفَةَ، وَلَا عِنْدَ بَرْوَكْلَمَانَ. وَبِحَسَبِ فَهْرِسِ الْفَهَارِسِ لِعَبْدَالْحَيِّ الْكَتَّانِيِّ (٣٤١/٢) تَرَكَ السَّلْفِيُّ ثَلَاثَةَ مَعَاجِمَ: لِشُيُوخِهِ الْأَصْبَهَانِيِّينَ، وَلَشُيُوخِهِ الْبَغْدَادِيِّينَ، وَمَعْجِماً مُخَصَّصاً لِلْبَلَادِ الْأُخْرَى تَرَجَّمَتْهُ: مَعْجَمُ السَّفَرِ، وَهُوَ عَلَى الْأَرْجَحِ الْمَعْنَى هُنَا.

(٦) الْأَرَاءُ حَوْلَ جَوَازِ الْإِجَازَةِ: وَعَدِمَ جَوَازُهَا نَجْدَهَا فِي الْكِتَابِ الْأَسَاسِيِّ لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (تُوفِيَ عَامَ ٤٦٣هـ/١٠٧١م)؛ الْكِفَايَةُ فِي عِلْمِ الرِّوَايَةِ، حَيْدَرِ أَبَادٍ ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م ص ٣١٤-٣٢٥ وَمِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ السَّلْفِيَّ كَانَ عَارِفاً بِكِتَابِ الْخَطِيبِ وَغَيْرِهِ، وَمَا نَقَلُوهُ مِنْ آرَاءِ الْعُلَمَاءِ فِي الْإِجَازَةِ وَجَوَازِهَا، وَنَظَرَ أَيْضاً (تَقْيِيدُ الْعِلْمِ، ط. يَوْسُفُ الْعَشِّ) دِمَشْقَ، ١٩٤٩م.

(٧) لَمَزِدْ مِنَ التَّفَاصِيلِ نَحِيلُ إِلَى التَّرْجُمَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ لِتَقْرِيبِ النُّوَاوِيِّ وَالتَّعْلِيلِ عَلَيْهِ لـ W Marçais بِبَارِسَ ١٩٠٢. السَّمَاعُ، ص ١٠٣-١٠٥؛ الْإِجَازَةُ، ص ١١٥-١٢٦؛ الْمَنَاوَلَةُ، ص ١٢٦-١٣٣ مَعَ الْمُلَاحَظَةِ أَنَّ مُلَاحَظَاتِ السَّلْفِيِّ السَّرْعَةَ تُسَبِّطُ مَا نَحْنُ فِيهِ، أَوْ أَنَّهُ رَمَّاهُ كَانَ لَا يَزُلُّ بَعِيداً عَنِ النِّظَامِ الْمَتَطَوَّرِ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْهِ عِلْمُ أَصُولِ الْحَدِيثِ كَمَا قَدَّمَهُ يَحْيَى بْنُ شَرَفٍ النُّوَاوِيُّ ٦٣١هـ/١٢٣٣م-٦٧٦هـ/١٢٧٨م) فِي الْقَرْنِ التَّالِي.

ومهما اختلفت طريقة تحمّل العلم فإنه يجب المبالغة في الضبط والإتقان وأن لا يُعَوَّل فيما يروى إلا على نصّ مكتوب، إلا أنّ التسهّل جائز في بعض الأحيان، ولا يُستحبّ اللجوء إلى المنع والتغليظ للذين يخالفان الروح المتسامحة للإسلام^(٨).

إنّ الحجج التي يَحْتَجُّ بها القائلون بأفضلية الرواية الشفوية غير ذات بال، وإنّ الرواية المكتوبة هي على خلاف ذلك أقلُّ عُزْضَةً للخطأ والسهو على أنّ الأمر يظل منوطاً بمعرفة الراوي وضبطه مهما كانت الطريقة التي يروي بها. ناهيك عن أنّ الإجازة تغني عن الرحلات التي لا يقدر عليها كلُّ طالب علم أو راغب فيه.

ويمكن أن نستشهد على فضل الروايات المكتوبة بالمراسلات^(٩) "الدبلوماسية" للنبي عليه الصلاة والسلام ونستشهد أيضاً بالكتاب المختوم الذي زوّد به رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدَ قَوَادٍ واحدة من سَرِيَّاته^(١٠).

(٨) [لا حرج] تلك هي العبارة التي تتردّد غالباً في كتاب الإسلام الموحى "القرآن الكريم سورة البقرة، الآية ١٨٥ ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾.

سورة المائدة، الآية ٦ ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ﴾.

سورة الحج، الآية ٧٨ ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُم فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾.

الإسلام دين التسامح (حنيفية سمحة) كما يُعلِّمنا الحديث المشهور (البخاري، باب الإيمان، ٢٩ ط. Krehl ١٧/١. انظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ل. A. J. Wensihck ٥٢٢/١).

والمسلم يتقاضي كلّ تشدّد مفريط (لا تشدّدوا على أنفسكم، أبو داود، باب الأدب، ٤٤، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي (٣/٧٥)). (إنّ الله يُحبُّ أن تؤتي رخصته كما يحب أن تؤتي عزيمته) "انظر: المعجم المفهرس ٢٤٢/٢".

(٩) انظر حول نصوص المراسلات النبوية الدبلوماسية كتاب محمد حميد الله: "وثائق الدبلوماسية الإسلامية في عهد النبي وخلفائه الراشدين" باريس ١٩٣٥.

(١٠) يأتي المؤلف هنا بجانب من كفاح النبي صلى الله عليه وسلم ضدّ المكين المشركين. والسرية المذكورة بقيادة عبدالله بن جحش، انظر ابن هشام سيرة الرسول ط. وستفك ص ٤٢٣. والخطيب البغدادي في الكفاية ص ٣١٢ يستشهد أيضاً بهذه السابقة.

وَيُذَكِّرُ السَّلَفِي بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ أبا عذرة هذا النوع من التَّأْلِيفِ حَوْلَ جَوَازِ
الإِجَازَةِ، بَلْ يَشِيرُ إِلَى مُؤَلِّفٍ قَبْلَهُ هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مَخْلَدِ الْغَمْرِيِّ السَّرْقَسِيِّ
صَنَّفَ كِتَاباً تَرْجَمَهُ بِالْوِجَازَةِ فِي صِحَّةِ الْقَوْلِ فِي الإِجَازَةِ^(١١)؛ وَلَكِنِ السَّلَفِيُّ يَنْوِي
فِي كُتَيْبِهِ هَذَا اتِّبَاعَ مَنْهَجٍ يَخْتَلِفُ عَنِ مَنْهَجِ سَابِقِهِ وَقَبْلُ أَنْ يَذْهَبَ فِي الْبَحْثِ بَعِيداً
يُحَدِّدُ السَّلَفِيُّ مُصْطَلَحَاتِهِ الَّتِي يَنْوِي اسْتِخْدَامَهَا وَالَّتِي يَرَى أَنَّهَا الْمَثَلَى لِهَذَا الضَّرْبِ
مِنَ الْعِلْمِ وَهِيَ:

أَنْبَأَنِي: الرِّوَايَةُ الْمُبَاشِرَةُ، الرَّوَايَةُ وَالْمَرْوِيُّ عَنْهُ حَاضِرَانِ كِلَاهُمَا (شَاهِدُهُ وَشَافُهُ).
كُتِبَ إِلَيَّ: تَلَقُّ بِوَسَاطَةِ الْمَكَاتِبَةِ.

أَخْبَرْنَا، حَدَّثْنَا، سَمِعْتُ: سَمَاعٌ لَا يَفْرُضُ الإِجَازَةَ.

حَدَّثَنِي: عِنْدَمَا يَكُونُ الرَّوَايُ يَسْمَعُ وَحْدَهُ، حَدَّثْنَا: عِنْدَمَا يَسْمَعُ غَيْرَهُ سِوَاءِ أَكَانَ
مُسْتَعْمَلُ الْمِصْطَلَحِ هُوَ الْقَارِئُ أَمْ لَا.

وَإِنْ اخْتَارَ أَحَدٌ فِي الْمُجَازِ لَهُ وَالتَّحْدِيثِ بِهِ غَيْرَ مَا اخْتَارَ الْمُؤَلِّفُ وَعَيَّنَ
عَلَيْهِ، فَقَدْ وُسِّعَ لَهُ لَكِنْ يَكُونُ بِلَفْظٍ مُشْعِرٍ بِالِإِجَازَةِ وَعِبَارَةً مُعَبَّرَةً عَنْهَا غَيْرَ مَغْيِرَةٍ
لِلْمَرْسُومِ فِيهَا.

وَلَكِي يُبَيِّنُ السَّلَفِيُّ قِيَمَةَ الْمِصْطَلَحَاتِ الَّتِي اخْتَارَهَا يَسْتَشْهَدُ بَعْدَهُ مِنَ الشُّيُوخِ،
كَالْبَخَارِيِّ^(١٢)، وَابْنِ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ^(١٣)، وَالْأَوْزَاعِيِّ^(١٤)، ثُمَّ يَرْوِي طُرْفَةً قَوِيَّةَ الدَّلَالَةِ

(١١) أَصْلُهُ مِنَ الْأَنْتَلَسِ، إِلَّا أَنَّهُ مَاتَ فِي الْمَشْرِقِ فِي ذَيْئُورِ عَامِ ٣٩٢هـ/١٠٠١م-١٠٠٢م، وَفِي الْأَعْلَامِ لَاتِحَةُ
طَوِيلَةٍ بِمِصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ ١٣٩/٩، وَلَمْ يُعْرَفْ لِكِتَابِهِ أَصْلٌ مَخْطُوطٌ حَتَّى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا (لِذَلِكَ لَمْ يَذْكَرْ،
بِرُوكْلَمَانَ) وَسَجَّلَهُ حَاجِي خَلِيفَةُ ط. فُلُوجِلْ رَقْمَ ١٤١٧٥، الْجُزْءُ ٦ ص ٤٢٣، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ سَنَةَ وَفَاتِهِ الَّتِي
نَجَدْنَاهَا مُثَبَّتَةً فِي طَبْعَةِ Yaltaya Bilge وَفِيهَا خَطَأٌ مَطْبَعِي ٢٩٢هـ بَدَلًا مِنْ ٣٩٢هـ .

(١٢) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ١٩٤هـ/١١٠م-٢٥٦هـ/٨٧٠م، انْظُرْ مَقَالَه J. Robsan. فِي الْمَوْسُوعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ ط.
ثَانِيَةً ١٣٣٦/١.

(١٣) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ٢٤٠هـ/٨٥٤م-٣٢٧هـ/٩٣٩م انْظُرْ مَلْحَقَ بِرُوكْلَمَانَ ٢٧٨/١، وَالْأَعْلَامُ ٩٩/٤.

(١٤) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، مَاتَ عَامَ ١٥٧هـ/٧٧٤م انْظُرْ مَقَالَه J. Schacht. فِي الْمَوْسُوعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ ط.
ثَانِيَةً ٧٩٥/١.

فيما نحن فيه حتَّى لَتَسْتَأْهُلُ الذكر هنا فإليكها: "سَمِعْتُ أبا علي البرادني^(١٥) الحافظ ببغداد يقول: سَمِعْتُ أبا القاسم واصل بن حمزة البخاري^(١٦) يقول: قَدِمَ علينا مَنْ لَفْظُهُ وَحَفْظُهُ^(١٧) يقول: دَخَلْتُ على الشيخ أبي العباس جعفر بن المعتز المستغفري الخطيب بنسف^(١٨) فَسَأَلْتَهُ الإجازة فقال لي: سَمِعْتُ الخليل بن أحمد السجستاني^(١٩) يقول: سمعت أبا طاهر الدباس^(٢٠) يقول: معنى قول الشيخ: أَجَزْتُ لك؛ أي أَجَزْتُ لك أَنْ تكذب عليّ، ثم قال لي جعفر بن محمد: ولكن جَعَلْتُ سماعاتي كُلَّها كِتَاباً مني إليك لتقول: كتب إلي جعفر بن محمد أَنَّ فلان بن فلان حَدَّثَنَا قال: حَدَّثَنَا فلان.

وفي عصر قريب من عصر السلفي كان لأديب مثل أبي نصر السجزي^(٢١) رأيي غير واضح في الإجازة، رأي ارتياحي في البداية وإيجابي بعد ذلك. كما ينقل

(١٥) أحمد بن محمد بن أحمد مات عام ٤٩٨هـ/١١٠٤م وله اثنتان وسبعون سنة. العبر ٣/٣٥٠، ونيل طبقات الحنبلة ٩٤/١-٩٥ (ولم يذكر هذا الكتاب في الأعلام). وضبط نسبه عن الباب، وآخرون يكتبون (البرادني).

(١٦) لم أجد له ترجمة.

(١٧) هكذا في أصل المخطوطة، والكلمات الثلاث الأخيرة يمكن أَنْ تُقرأ على غير ما وجه دون أَنْ نصل إلى تركيب يناسب السياق هنا.

(١٨) ٣٥٠هـ/٩٦١م-٤٣٢هـ/١٠٤٠م. يُزَدُّ إلى الإشارات الموجودة في مقالتي "مخطوطة لكتاب دلائل النبوة لجعفر المستغفري في Studi orientalisitci، المهدى إلى Giorgio Levi Della Vida، المجلد ٢، روما ١٩٥٦ ص ٥٦٧-٥٧٢، الأعلام ٢/١٢٣.

(١٩) قاضي حنفي من سمرقند مات وله تسع وثمانون سنة عام ٣٧٨هـ/٩٨٨م انظر الأعلام ٢/٣٦٣، العبر ٧/٣.

(٢٠) محمد بن محمد بن سفيان البغدادي الحنفي عرث له ترجمتين (الوافي ١/١٦٢) رقم ٨٩، والجواهر ١١٦/٢ رقم ٣٥٤) مأخوذتين عن نص لابن النجار لا يتضمن تحنيدات زنية ونحن نعرف مع ذلك أَنَّ واحداً من شيوخه عبد الحميد أبو حازم توفي عام ٢٩٢هـ/٩٠٤م وقد أشار إليه العبادي (٣٥٧هـ/٩٨٥م-٤٥٨هـ/١٠٦٥-١٠٦٦م) في كتاب طبقات الفقهاء الشافعية ط. لين ١٩٦٤ ص ٥ س ٨-١.

(٢١) عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي مات في مكة عام ٤٤٤هـ/١٠٥٣م بَعْدَ أَنْ تجول في خراسان والهند ومصر، تنكرة الحفاظ ٣/١١١٨-١١٢٠ رقم ١٠٠٥، العبر ٣/٢٠٦، والأعلام ٤/٣٤٩.

السلفي الذي يَطَّلَع خلال إقامته في دمشق على جزء من الحديث أجازهُ أبو نصر كتابةً لأبي القاسم الحنائي وأخيه^(٢٢)؛ مشيراً إلى أنَّ الإجازة غير مرضية عنده، ولا يُخفي السلفي دهشته من التحفظ الذي يُبديه أبو نصر في الإجازة لأنه يعلم أنَّه كان قد أجاز أبا محمد بن السراج^(٢٣) وبعد ذلك بوقت قصير يَطَّلَعُ السلفي في دمشق نفسها على إجازة أخرى أجازها أبو نصر^(٢٤)؛ وبذلك يتحقَّق له أنَّ أبا نصر هذا قد تسامح آخر عمره في هذا الضرب من تحمُّل العلم؛ وفي السياق نفسه يقول السلفي: إنَّه قد سمع في بغداد أبا جعفر بن يحيى بن الحكاك التميمي^(٢٥)، وهو ثقة حافظٌ يروي عن أبي نصر حُكماً لهذا الأخير يضع المناولة بمنزلة السماع. ويُختم القسم النظري من الكُتَيْب بالحديث عن الشروط الشخصية للإجازة:

فالعربي يصحُّ سماعه إذا بلغ أربع سنين، والعجمي إذا بلغ ست سنين مع أنَّه توجد رواية عن الإمام الشافعي حدَّد فيها السنَّ التي يجوز فيها السماع بعد السابعة للناس كُلِّهم.

(٢٢) أبو القاسم هو الحسن بن محمد بن إبراهيم الدمشقي مات عام ٤٥٩هـ/١٠٦٦-١٠٦٧م، العبر ٢٤٥/٣ وأخوه علي مات قبله في عام ٤٢٨هـ/١٠٣٦-١٠٣٧م وله ثمان وخمسون سنة بعد أن خَرَجَ لنفسه معجماً كبيراً، العبر ١٦٦/٣، وابن أبي القاسم أبو طاهر محمد المتوفى وله سبع وسبعون سنة في عام ٥١٠هـ/١١١٦م، العبر ٢١/٤، سماه السلفي شيخنا، وهو بلا شك رأى جزء الحديث المعني في بيته.

(٢٣) جعفر بن أحمد بن حسين، أديب مشهور عاش بين ٤١٧هـ/١٠٢٧م-٥٠٠هـ/١١٠٦م بروكلمان ط ٣٠، ٤٣١/١، الملحق ٥٩٤/١، أعلام ١١٥/٢ (يزد إلى مصادر العبر ٢٥٥/٣) ويشير صاحب تذكرة الحفاظ ١١١٩/٣ إلى روايته عن أبي نصر.

(٢٤) هما إجازتان الأولى أخرجهَا له المدعو أبو محمد بن التجاني (قراءة غير مؤكدة لاسم شخص غير معروف) مكتوبة بخط عبدالعزيز بن ثعلبة السعدي الأتتليسي (لم أجد له ترجمة) وقد وصفه المؤلف بأنه كان من أهل العلم ثقة يحدث عن أبي الفضل الحكاك (انظر الحاشية التالية). والثانية نقلها سهل بن بشر الإسفرائيني أبو الفرج البسطامي الدمشقي الصوفي ٤٤٠٩هـ/١٠١٨م-٤٩١هـ/١٠٩٧م، العبر ٣٣١/٣.

(٢٥) ٤١٦هـ/١٠٢٥م-٤٨٥هـ/١٠٩٢م، تذكرة الحفاظ ١٢١٣/٤ ترجمة رقم ١٠٣٣ وفيها أنَّه يروي عن أبي نصر السجزي، ويُذكر السلفي في الحديث عنه.

أما رأي السلفي الذي أدرك عليه الحقاظ من مشايخه فهو أنّ الإجازة تجوز لجميع الناس دون النظر إلى السن، فهي تجوز للصغير كما يجوز له الحبس والهبة؛ وإنما يؤخذ له من شيوخ الوقت حتّى إذا بلغ مبلغ الرواة روى ما يصح لديه من حديثهم.

وكان الخطيب البغدادي قد خَصَّصَ لهذا الأمر جزءاً لطيفاً، ذهب فيه إلى جواز إجازة المعدوم فكيف للمولود الموجود^(٢٦).
أما بقية الكتاب (بعد ورقة ٤) فهي مُخَصَّصَةٌ لذكر مَنْ كاتَبوا السلفي مرتين ترتيباً جغرافياً^(٢٧).

١ - بغداد

١ - (الورقة ١٥)

رزق الله بن عبد الوهاب التميمي شيخ الحنابلة أبو محمد (مات وله ٨٨ سنة في عام ٤٨٨ هـ/ ١٠٩٥ م: العبر ٣/ ٣٢٠) وكان السلفي قدّ رآه في صباه لما جاء رزق الله أصبهان رسولاً من الخليفة.

٢ - (الورقة ٥ب)

الحسن بن أحمد بن طلحة النعالي [البغدادي الحمامي] أبو عبد الله (مات مُسنّاً سنة ٤٣٩ هـ/ ١٠٩٩ م: العبر ٣/ ٣٣٦).

٣ - (الورقة ١٦)

(٢٦) انظر تفصيل الأمر في الكفاية للخطيب ط. مذكور: أنفاً ص ٣٢٥: ويبدو الخطيب في هذا الموضع شديد الحذر بخصوص جواز إجازة المولود الذي سيولد.
(٢٧) نجد في هذا القسم كثيراً من التفصيلات التي تجدر دراستها وإخراجها، ولكنها هنا تخرج عن قدر المكان المخصص لهذا المقال؛ ولعلنا راجعون إليها في مناسبة أخرى.

طرّاد (طرّاد، تختلف المصادر في ضبط اسمه) بن محمد بن علي الزينبي نقيب
نقباء الهاشميين أبو الفوارس (٣٩٩هـ/١٠٠٨م - ٤٩١هـ/١٠٩٧م: العبر
٣/٣٣١).

٤ - (الورقة ١٧)

أحمد بن الحسن بن أحمد [الكرجي] الباقلاني أبو طاهر (٤١٦هـ/١٠٢٥م -
٤٨٩هـ/١٠٩٥م: العبر ٣/٣٢٤).

٥ - (الورقة ١٧-٧ب)

أحمد بن عبد القادر بن محمد الأصبهاني الأصل البغدادي المولد أبو الحسن
[العبر والشذرات ٣/٣٩٧: أبو الحسين] (مات وله ٨١ سنة في عام
٤٩٢هـ/١٠٩٨م: العبر ٣/٣٣٣).

٦ - (الورقة ٧ب)

علي بن الحسين بن علي البزاز الموصلي أبو الحسن ٤١٠هـ/١٠١٩م -
٤٩٢هـ/١٠٩٠-١٠٩١م المنتظم ٩/١١١؛ العبر ٣/٣٣٤ انظر جورج مقدسي،
ابن عقيل ص ٥٠٠ رقم ٤.

٧ - (الورقة ١٩)

محمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي الرعد العكبري (لم أجد له ترجمة؛ وبحسب
السلفي أنّه كان حياً عام ٤٩٤هـ/١١٠٠م).

٨ - (الورقة ٩ب)

أحمد بن الحسن بن خيرون البغدادي المعدّل أبو الفضل ٤٠٦هـ/١٠١٥م -
٤٨٦هـ/١٠٩٣م العبر ٣/٣١٩) وقد أقام في الأندلس حيث أجاز أبناء هود
الأمراء.

٩- (الورقة ١١٠أ)

محمد بن أحمد بن طوق أبو الفضل (لَمْ أجد له ترجمة، والسلفي يحدد وفاته
بـ ٤٩٤هـ/١١٠٠م).

٢- البصرة

١٠- (الورقة ١١٠أ-١٠ب)

جعفر بن محمد (أبو بكر) بن فضل القرشي العباداني البصري أبو طاهر، مات
عام ٤٣٩هـ/١٠٩٩م السمعاني، أنساب ٣٧٩ب، العبر ٣/٣٣٦، يُحدّد التاريخ
الدقيق لوفاته.

١١- (الورقة ١١١أ)

محمد بن أحمد بن عمر النهاوندي أبو عمر (٤١٠هـ/١٠١٩م-٤٩٧هـ/١١٠٣م.
المنتظم ٩/١٤١، جواهر ٢/٢٠، جورج مقدسي، ابن عقيل ص ١٨٠ رقم ٢،
وصفحة ٤١٠ رقم ٢، وفيه تاريخان مختلفان لوفاته.

١٢- (الورقة ١١١أ-١١ب)

محمد بن عبيد الله بن الحسين قاضي البصرة أبو الفرج (لَمْ أجد له ترجمة، وقد
توفي بحسب السلفي عام ٤٤٩هـ/١١٠٥م).

١٣- (الورقة ١١٢أ)

أحمد بن محمد بن القاسم الدباس المالكي أبو طاهر المعروف بابن دُبُقّة، ولد
٤١٧هـ/١٠٢٦م، ولم يذكر المؤلف سنة وفاته (ولَمْ أجد له ترجمة).

١٤- (الورقة ١١٢أ-١٢ب)

محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمود بن العبدى أبو طاهر ٤٢٩ هـ ١٠٣٧ م -
٥٠٠ هـ / ١٠٦ م (لَمْ أجد له ترجمة).

٣ - مَكَّة

١٥ - (الورقة ١١٢-١٢ ب)

عيسى بن [عبد] أبي ذر الهروي أبو مكتوم (٤١٥ هـ / ١٠٢٤ م - ٤٩٧ هـ / ١١٠٣ م. العبر
٣ / ٤٨ (٢٨).

١٦ - (الورقة ١١٣-١٣ ب)

محمد بن عمر بن عبد العزيز البخاري المجاور بمكة، الحنفي الملقب بـ كَاك،
وصلت رسالته إلى السلفي سنة ٥٢٤ هـ / ١١٢٩ م. توفي في العام التالي.

الجواهر ١٠١/٢ رقم ٣٠٦،

١٧ - (الورقة ١١٤ أ)

محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجي الشافعي مجاور مكة أبو نصر، أجاز
السلفي عام ٤٩٣ هـ / ١٠٩٩ م بوساطة أحمد بن محمد النحاس (؟) الأصبهاني (٢٩).

(البندنجي، إمام ضريّر، عاش من ٤٠٧ هـ / ١٠١٦ م - ٤٩٥ هـ / ١١٠١ م.

الصفدي، نكت الهميان، القاهرة ١٣٢٩ هـ / ١٩١١ م، ص ٢٧٧.

طبقات الشافعية ٨٥/٣، أعلام ٣٥٤/٧).

(٢٨) أجاز السلفي بوساطة محمود بن الفضل [بن محمود الصباغ الأصبهاني] (مات عام ٥١٢ هـ / ١١١٨ م
المنتظم ٢٠٢/٩؛ تذكر الحفاظ ١٢٥٢/٤، رقم ١٠٥٨ [وليس له ذكر في العبر] مقدسي، ابن عقيل ص ٤٥٠،
رقم ٥).

(٢٩) ليس لديّ تحديدٌ مُوثَّقٌ لهذا الشخص؛ وقراءة النحاس مشكوك فيها، ولعلّ المعنى هو: أبو الفضل الحداد
المتوفى وله ٩٢ سنة عام ٥٠٠ هـ / ١١٠٦ م - ١١٠٧ م، العبر ٣ / ٣٥٣.

١٨- (الورقة ١٤-أ١٤)

محمود بن عمر محمد الزمخشري أبو القاسم (مشهور ٤٦٧هـ/١٠٧٥م- ٥٣٨هـ/١١٤٤م: بروكلمان ط ٢٠، ١/٣٤٤؛ الملحق ١/٥٠٧، أعلام ٨/٥٥)(٣٠).

١٩- (١٤-أ١٤)

عمر بن محمد بن عبدالله البسطامي البلخي أبو شجاع، استلم المؤلف رسالة بمروياته من بلخ ومن مكة (٤٧٥هـ/١٠٨٢م- ٥٦٢هـ/١١٦٦م، العبر ٤/١٦٨، تذكرة الحفاظ ٤/١٣١٨).

٢٠- (الورقة ١٥-أ١٥)

عبدالله بن محمد إسماعيل بن الغزال المقرئ المصري المالكي أبو محمد؛ وصل المؤلف خبر منه منذ عام ٤٩٣هـ/١١٠٠م ولكنه لم يلتق به أبداً، (٤٥٠هـ/١٠٥٨م - ٥٢٤ - ١٢٩م: العبر ٤/٥٦).

٢١- (الورقة ١٥-أ١٥)

رزين بن معاوية بن عمار العبدي الأندلسي [السرقي] أبو الحسن (لا نعرف سنة ولادته، ابن بشكوال، الصلة، القاهرة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، ١/١٨٤ ترجمة رقم ٤٢٨).

وسنة وفاته ٥٢٤هـ/١١٢٩م- ١١٣٠م محدّدة اعتماداً على رسالة وصلت محمد بن علي بن الحسين الطبري قاضي الحرمين؛ وتذكر مصادر أخرى وفاته في ٥٣٥هـ/١١٤٠م.

انظر: الملحق ١/٦٣٠ حيث أشار بروكلمان إلى الاختلاف ولم يقطع فيه رأياً؛ الأعلام ٣/٤٦، العبر ٤/٩٥.

(٣٠) لا نجد في مخطوطتنا مختارات المؤلف من مراسلاته مع الزمخشري التي وعد بنكرها.

٢٢- (الورقة ١١٦)

الحسن بن علي بن الفضل الأملّي الطبري أبو زيد، كتب إلى المؤلف من مكة سنة ٥٢٨هـ/١١٣٣م (ولم أجد إشارات أخرى حوله).

٢٣- (الورقة ١١٦)

نبت^(٣١) بن عبيد (وذكر بدلاً من عبيد في أول ترجمته: عبدالرحمن) بن محمد النهدي اليمني الشافعي أقام بمكة منذ عام ٤٧٧هـ/١٠٤٨م، وصل خبره من مكة سنة ٥٢٦هـ/١١٣١م (ولم أجد إشارات أخرى حوله).

٤- الموصل

٢٤- (الورقة ١١٦-١٦ب)

نصر بن محمد بن أحمد بن صفوان الذهلي الموصلّي أبو القاسم (لم أجد له ترجمة، ونفهم من نصّنا أنّه يروي عن أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن طوق، أصولي من الموصل، مات عام ٤٥٩هـ/١٠٦٦-١٠٦٧م وله سبع وسبعون سنة).

٥- همذان

٢٥- (الورقة ١١٧)

إسماعيل بن محمد بن عثمان القوسماني^(٣٢)، للمؤلف إجازة منه في عام ٤٩٤هـ/١١٠٠م (ولم أجد له ترجمة).

(٣١) هذا الاسم غريب، والسلفي نفسه يقول: من الأسماء المفردة لا أعرف له سمياً.

(٣٢) قومسا: قرية من نواحي أصبهان، انظر معجم البلدان لياقوت الحموي.

٢٦- (الورقة ١١٧)

سعد بن علي العجلي أبو البديع، أجاز المؤلف في السنة نفسها ٤٩٤ هـ (ولم أجد له ترجمة؛ وقد عرفه السلفي [بعد ذلك؟] في همدان.

٢٧- (الورقة ١١٧)

عبدالواحد بن أحمد بن عبدالله بُندار، أجاز السلفي في السنة نفسها (ولم أجد له ترجمة).

٢٨- (الورقة ١١٧)

محمد بن علي بن محمد المعرم أبو الفرج، أجاز السلفي في السنة نفسها (ولم أجد له ترجمة).

٢٩- (الورقة ١١٧)

مكي بن بنجير بن عبدالله الشاعر، أجاز السلفي دون شك في السنة نفسها (ولم أجد له ترجمة).

٣٠- (الورقة ١١٧)

عبدالغفار بن محمد، ليس لإجازته زمن محدد، وعي بلا شك في السنة نفسها (ولم أجد له ترجمة).

٣١- (الورقة ١١٧)

محمد بن جابر بن علي، المعروف بـ وفا (الملاحظة السابقة نفسها).

٣٢- (الورقة ١١٧)

نصر بن محمد بن علي بن زيرك (الملاحظة السابقة نفسها).

٣٣- (الورقة ١١٧)

فيد بن عبدالرحمن بن شاذي الشعراني، وصلت رسالته من بغداد سنة ٤٩١هـ/١٠٩٧م بوساطة أبي نصر اليونارتي^(٣٣). ثم وصلت إجازته من همذان في عام ٤٩٤هـ/١١٠٠م (ولم أجد له ترجمة) إلا أنَّ الذهبي يشير إليه مرتين في العبر ١٥٩/٤-٢٧٥ كراوية علماء همذان.

٣٤- (الورقة ١١٧-أ١٧ب)

بُنَجِير بن منصور الهمذاني أبو ثابت شيخ الصوفية، أجاز السلفي بواسطة اليونارتي (ولم أجد له ترجمة)^(٣٤).

٦- أسد آباذ في قهستان

٣٥- (الورقة ١١٨أ)

عمر بن علي بن جبريل القيم أبو جفص (لم أجد له ترجمة).

٧- أسترباذ^(٣٥)

٣٦- (الورقة ١١٨أ)

ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي أبو محمد (لم أجد له ترجمة).

٨- خراسان

٣٧- (الورقة ١١٩أ)

(٣٣) الحسن بن محمد بن إبراهيم مات في الستين من عمره، عام ٥٢٧هـ/١١٣٢م، رحل إلى هراة وتلخ وبغداد، ويونارت كانت قرية من نواحي أصفهان: العبر ٧١/٤، (وقد ذكر، السلفي غير مرة في كُتُبِهِ وأُخبر عنه).

(٣٤) أستاذه في التصوف هو جعفر بن محمد بن الحسن الأبهري أبو محمد، الذي لم أجد له أخباراً في مناسبة أخرى غير ما ذكر، المؤلف من أخبار، المهمة في نصنا هذا، وسأدرس هذه الأخبار في مناسبة أخرى.

(٣٥) هي بلا شك مدينة في طبرستان أشار إليها في معجم البلدان (البداية) وبحسب السمعاني في الأنساب، حيدر آباد ١، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م ص ١٣١ القراءة الصحيحة للنسبة إليها هي: إستراباذي.

عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروي أبو بكر، وصل خبره عام ١٠٩٩/هـ ١٠٩٩م الأنصاري النيسابوري ، توفي عام ٥١٠/هـ ١١١٦م عن ٩٦ سنة: أنساب ٣٤٥ ب، العبر ٢٠/٤.

تَعْقِيَّات

حاشية رقم ٢

ذكر الذهبي هذا الكتاب في عداد كتب السلفي في سير أعلام النبلاء ٢١/٢١ وسماه "الوجيز في المجاز والمجيز" ونقل عنه دون تصريح في المرجع نفسه ٨/٢١ في ترجمة السلفي. ولم يعرفه صاحب هدية العارفين ولا ذكر له في كشف الظنون ولا في ذيله. وقال الشيخ عبدالحى بن عبدالكبير الكتاني في فهرس الفهارس ١١٣٠/٢ (٥٦١): "الوجيز في ذكر المجاز والمجيز: للإمام الحافظ أبي طاهر السلفي أرويهما بأسانيدھا إليه (انظر حرف السين) وفيها كلام جيد في تصحيح الرواية بالإجازة والعمل بها نقله أبو التوفيق الدكالي في "سمط الجواهر". وانظر فهرس الفهارس ٩٩٤/٢ (٥٦٥) والحديث عن سمط الجواهر في ١٠٦٠/٢ (٥٣٤). ولم يعرفه بروكلمان في مؤلفات السلفي.

وفي ترجمة السلفي: انظر: سير أعلام النبلاء ٢١/٥-٣٩ وفي حاشية الصفحة (٥) ذكر لمصادر كثيرة يُضاف إليها مقالة للدكتور سهير محمد زمان في مجلة Islamic studies = دراسات إسلامية، العدد، ١٩٨٥/٤/٢٤ بعنوان "مصادر ترجمة السلفي" ٤٩٣-٥٠٢.

ويُراد إلى المصادر المذكورة في موسوعة الإسلام حَوْل الإجازة: كتاب الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقيد السماع، لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ط. دار التراث- القاهرة. تح السيد أحمد صقر ١٣٨٩ هـ ١٩٧٠م) ص ٨٨-١٠٧.

حاشية رقم ٥

لَعَلَّ العنوان الذي أراده أبو طاهر السلفي لما نعرفه اليوم بعنوان "معجم السَّفَر" هو "المعجم المؤرَّخ" لأسباب سنوضحها بعد الحديث عن معجم السفر. ذكر بروكلمان في عداد كتب السلفي كتاباً سماه "معجم الشعراء" واعتمد في ذلك على نقول وجدها في معجم الأدباء لياقوت الحموي انظر بروكلمان، الأصل ٤٥٠/١ (٣٦٥) والملحق ٦٤٢/١ وتبعه فؤاد سزكين في نسبة الكتاب للسلفي بعنوان "معجم الشعراء" انظر: تاريخ التراث العربي (بالألمانية) مج ٩٧/٢ والترجمة العربية مج ٢ ج ١/ وقد أشار الأستاذ مطاع الطرابيشي في مقدمته لكتاب "سؤالات الحافظ السلفي" (ص ٢٢) أنَّ ما جاء عند بروكلمان تصحيف ومنقولات ياقوت من معجم السفر الذي تَصَحَّف في المطبوعة إلى "معجم الشعراء". وكان بروكلمان قد ذكر الأماكن التي نقلها ياقوت عن معجم الشعراء الموهوم فأخطأ في موضعين ينقل فيها ياقوت عن السؤالات والمشیخة البغدادية في حين أنَّ بروكلمان ظنَّه يُنْقَل عن معجم الشعراء المصحف عن معجم السفر.

وفي مقدمة الأستاذ الطرابيشي (ص ٢١) أنَّ المرحوم حسن عبدالوهاب ذكر أنَّ نسخة الأصل كانت في مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة؛ ومنه نسخة بدار الكتب المصرية تنقص الأول والآخر؛ مأخوذة بالتصوير الشمسي.

ذكر ذلك في مجلة الكتاب (سنة ١٩٤٦م: مج ٣/٣٨٣-٣٨٦).

وأنَّ الأستاذ عمر رضا كحالة في (المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة)، أنَّ في مكتبة عارف حكمت كتاباً عنوانه "معجم الحفاظ- لأبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني في ٤٠٨ صفحات؛ نُسخة مذهبة؛ تاريخ نسخها ١٢٣٩هـ". ورجَّح الأستاذ الطرابيشي أنَّها النسخة التي أشار إليها حسن عبدالوهاب.

قُلْتُ: ووصف الأستاذ الدكتور إحسان عباس هذه النسخة التي أخرج عنها "أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السفر" في مقدمته لطبعة بيروت - دار الثقافة ١٩٦٣ (الطبعة الثانية مصورة بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).

فقال: رقمها في مكتبة عارف حكمت ١٧٦/ حديث، حديثة النسخ حسنة الترتيب كتبها عبدالحفيظ بن محمد صالح حماد سنة ١٢٣٩ هـ وأصلها منقول عن جُزائزات بخط المؤلف وتقع في ٢٣٩ ورقة وهي بخط واضح قليل الخطأ .. المقدمة ص (١٣) وذكر أن من الكتاب نسخة أخرى مصورة بدار الكتب المصرية وهي ذات أوراق مضطربة ولم يذكر لها رقماً.

وأقول: إنَّ من الكتاب نسخة ناقصة أوردها صانعو فهارس مكتبة جستر بتي في دبلن بعنوان "معجم الشعراء" بالاعتماد على ما جاء عند بروكلمان وهو تصنيف كما ذكرنا. وقد جاء على غلاف النسخة "معجم السلفي" وهي في المكتبة برقم ٣٨٨٠ ناقصة مضطربة، لديَّ صورة عنها وهي في (٢٤٤) ورقة.

وطُبع من الكتاب الجزء الأول بتحقيق الدكتورة بهيجة الحسني في بغداد ١٣٩٣/١٩٧٨ م ولم أطلع عليه بل رأيت للدكتور بشار عواد معروف كلمة في نقد هذا الجزء في مجلة المورد مج ٨ ع ١ - ١٩٧٩.

وقد نشره الدكتور سهير محمد زمان في إسلام آباد ضمن مطبوعات معهد البحوث الإسلامية برقم (٨١) ١٩٨٨ م وجاء كما وصفه جورج مقدسي في مجلة "دراسات إسلامية Islamic Studies العدد ٢٧/١٩٨٨" في ٤٤٩ صفحة وذيله في ١٩١ صفحة ومصادره في ٦ صفحات والتعليقات في ٥٥ صفحة، وسبع لوحات من المخطوطات التي اعتمدها والمقدمة في ١٢٤ صفحة وفيه فهارس متنوعة ولم أطلع عليه بعد.

وكان الدكتور سهير محمد زمان قد نشر في المجلة نفسها مقالين حَوَّل السلفي:

الأولى: "مصادر ترجمة السلفي" سبقت الإشارة إليها في التعليق على الحاشية ٢.

والثانية: "تحصيل السلفي للحديث والقراءات في أصبهان" نجدها في العدد (١٩٨٦/٢/٢٥، ص ١٥١-١٥٩).

والشائع بين العلماء أنَّ "معجم السفر" لَمْ يَضَعْهُ السلفي بشكله النهائي والظاهر كما يقول الدكتور بشار عواد معروف أنَّه كان على شكل جزرات هيا لله لها أحد الفضلاء فَدَوَّنْها على شكل كتاب. وهذا الفاضل هو زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦هـ صاحب الكتاب المشهور "التكملة لوفيات النقلة" وقام ولده الشاب رشيد الدين المنذري المتوفى سنة ٦٤٣هـ بنسخه عن نسخة والده. وكان السلفي قد كتب كُلَّ ترجمة بجزارة فبيضاها المنذري كما تجيء لا كما يجب .. وقال شمس الدين السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢هـ في كتابه الإعلان عند كلامه على كتابه المرتب على حروف المعجم: "وَجَمَعْتُ كتاباً حافلاً على حروف المعجم أصلته من .. و"معجم السفر" للسلفي وهو في مجلد، كثير الفوائد بخط محمد بن المنذري، قال عن أبيه الزكي إنَّه وقع له بخط السلفي في جزرات كل ترجمة في جزارة فبيضاها ورتبها كما تجيء لا كما يجب .. وكذا لم يكن ترتيبه كما ينبغي، ولم يكن فيه من الإصبهانين أحد".

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٢١:

"وقد جمعوا له من جزاره وتعليقه "معجم السفر" في مجلد كبير" وذكر الدكتور بشار عواد معروف أنَّ عبارة المنذري موجودة في صدر نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة "انظر مقالته المذكورة آنفاً: ص ٣٨١).

وذكر الأستاذ الطرابيشي في مقدمته لسؤالات الحافظ السلفي (ط. دار الفكر - ١٩٣٨ ص ٢١): "وَلَعَلَّ هذا المعجم كان يُعْرَفُ أحياناً باسم التعاليق فقد قال

الحافظ ابن نقطة خلال حديثه عن أبي محمد الجَلّالي اللواتي: "حكى عنه أبو طاهر السلفي في تعاليقه" وما أراه أشار إلى غير معجم السفر".

قلت: والسلفي في الوجيز [١٢] يأتي على ذكر كتاب له يسميه "المعجم المؤرخ" ولا نجد بين مؤلفاته ذكراً لمثل هذا الكتاب وعَلّق الأستاذ فاجدا على الكتاب فقال: ولعل المعني هو معجم السفر (الحاشية ٥ من المقال المترجم).

فماذا يقول السلفي عن هذا الكتاب؟

"فإني لَمَّا فَرَعْتُ من ذكر من لقيته من الرواة، وكبار الحفاظ والوعاة، وإثبات مَنْ عُلِّقَ عنه شيئاً من الحديث؛ وإن لَمْ يكن عارفاً بقوانين الرواية والتحديث، وتسمية من استفتت منه فائدة فقهية أو أدبية أو زهدية، أو استتشدته فأنشدني شيئاً من شعره وبنات فكره، أو ممّا أنشده مَنْ شاهده مِنْ أديب بارع أو راوية جامع، ودَوَّنتُ ذلك كله في كتاب تَرَجَمْتُهُ بِالمعجم المؤرخ، إذ بَيَّنْتُ فيه درجاتهم، وعَيَّنْتُ على ضَعْفائهم وثقاتهم، وأَتَيْتُ على ما يُحْتَاج إليه من أقوالهم، ونَبَّهْتُ على رتبهم ومحالّهم، وَلَمْ أُورِدْ عن أحد منهم غير حديث واحد لا أكثر، أو حكاية أو مَقْطُوع من الشعر وإن كان غير قائله منه أَشْعَر؛ أَثَرْتُ أَنْ أَضِيفَ إليه أيضاً .. غير أَنِّي خالفت الطريق الذي قد سلكت في كتاب المعجم، فالمعجم على ترتيب حروف التهجي كاملة..."

وما ثبت عندي أن هذا الوصف ينطبق على الجزء الباقي في مخطوطة جستر بتي وعلى منقولات ياقوت.

وَلَعَلَّ المنذري ناسخ الكتاب هو الذي سَمّاه بمعجم السفر لَمَّا وقع إليه في جزازات وَلَعَلَّ ما وقع إليه لا يعدو أَنْ يكون المعجم المؤرخ الذي ينص السلفي في النص الذي نقلناه عن الوجيز أَنَّهُ فرغ منه وَأَنَّهُ مرتّب على ترتيب حروف

التهجّي كاملة. ولعل وجود الكتاب على جزازات هو ما دفع ابن نقطة إلى تسميته بالتعليق.

وَقَدْ وجدت السلفي يقول في الوجيز [١٧ب] في ترجمة "أبي الحسن فيد بن عبدالرحمن بن شاذي الشعراني (من شيوخ همذان):

(وَلَمْ يَقَعْ إِلَيَّ مِنْ حَدِيثِهِ وَرَوَايَتِهِ كَبِيرُ شَيْءٍ، وَكُنْتُ رَأَيْتُ وَلَدَهُ مُحَمَّدًا بِاصْبِهَانَ وَحَضَرْتُ مَجْلِسَ وَعْظِهِ وَأُنْشَدَنِي بَيْتَيْنِ عَلَّقَتْهُمَا عَنْهُ وَذَكَرَتْهُمَا فِي الْمَعْجَمِ الْمُؤَرَّخِ). وَلَمْ أَجِدِ الْبَيْتَيْنِ فِي نَسْخَتِي النَّاقِصَةِ مِنْ مَعْجَمِ السَّفَرِ، وَلَعَلَّ اللَّهَ يَمُنُّ بِالْحَصُولِ عَلَى نَسْخَةٍ مِنَ الْكِتَابِ تَامَةٍ لِأَسْتَجْلِيَ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ فِي ذَلِكَ.

فإمّا أنّ معجم السفر هو المعجم المؤرّخ وإمّا أنّ نصّ الوجيز يشير إلى معجم آخر من معاجم شيوخ السلفي لم تذكره كتب التراجم وأراني أميل إلى القول بالرأي الأول.

حاشية رقم ١١

من كتاب "الوجازة" نقول في الإلماع للقاضي عياض (انظر الفهارس) وكذلك في فتح المغيث للسخاوي ٢٢٥ وانظر: فهرس الفهارس والإثبات ١١٢٣/٢ (٦٣٤)، ١١٢٩/٢-١١٣٠ (٥٥٩).

والسيوطي في تدريب الراوي ٥٢/٢.

وانظر في ترجمة المؤلف: سير أعلام النبلاء ١٧/٦٥-٦٧ وفي حاشيته (ص ٦٥) ذكر لمصادر كثيرة.

الحاشية ٦-٧

وانظر: الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، للقاضي عياض ص ٨٨-١٠٧.

الحاشية ١٥

انظر: في ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد البرادي (توفي ٤٩٨هـ/١٠٤م)

سير أعلام النبلاء ٢١٩/١٩-٢٢١ وفي حاشيته مصادر كثيرة. وقال ياقوت في معجم البلدان ٥٥٢/١.

"البردان: من قرى بغداد على سبغة فراسخ منها قرب صريفين، وهي من نواحي دجيل. وانظر شذرات الذهب ٤٠٨/٣.

الحاشية ١٦

ترجم لواصل بن حمزة البخاري الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩٣/١٣ (٧٣٤٥) فقال:

"واصل بن حمزة بن علي بن أحمد بن نصر أبو القاسم الصوفي البخاري، قدم بغداد وحدث بها عن عبدالكريم بن عبدالرحمن بن محمد وأبي حامد أحمد بن محمد البخاريين. كتبت عنه ولم يكن به بأس. أخبرنا واصل بن حمزة في سنة ٤٥٠هـ.

الحاشية ٢٤

لم يُحسِّن كاتب المقال قراءة اسم الشيخ الذي أخرج للسلفي بدمشق إجازة أبي نصر الوائلي والقراءة الصحيحة هي: أبو محمد بن الأكفاني وهو: هبة الله بن أحمد بن محمد الأنصاري الدمشقي الحافظ توفي سنة ٥٤٢هـ وله ثمانون سنة. انظر سير أعلام النبلاء ٥٦٧/١٩-٥٧٨.

الحاشية ٢٦

يشير السلفي إلى كتاب للخطيب البغدادي في الإجازة وعنوانه "إجازة المعلوم والمجهول" وقد طبع ضمن مجموعة "رسائل في علوم الحديث" بعناية صبحي البدري السامرائي نشر المكتبة السلفية عام ١٩٦٩م.

الحاشية ٢٧

أنهينا تحقيق الكتاب بانتظار مَنْ يَطْبَعُهُ.

شيوخ بغداد

رقم ١ الخليفة المذكور في ترجمة رزق الله بن عبد الوهاب التميمي (٤٠٠هـ - ٤٨٨هـ) هو: المقتدي بالله عبدالله (عبيد الله) بن محمد (٤٤٨-٤٧٨هـ / ١٠٥٦-١٠٩٤م) ولي الخلافة سنة (٤٦٧هـ) وكان عالي الهمة له علم بالأدب.

انظر: سير أعلام النبلاء ٣١٨/١٨-٣٢٤ والأعلام ١٢٢/٤

رقم ٤ أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداد الكرّجي الباقلاني البغدادي ولد سنة ٤١٦هـ وتوفي سنة ٤٨٩هـ.

انظر سير أعلام النبلاء ١٩/١٤٤-١٤٥

وفيه: وأجاز للسلفي.

وقد تصحفت نسبته إلى الكرخي في معظم المصادر انظر: شذرات الذهب ٣/٣٩٢.

رقم ٧ ذكر السلفي بين شيوخ بغداد الذين كاتبوه:

محمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي الرعد العكبري

قال كاتب المقال: "لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، وَبِحَسَبِ السَّلْفِيِّ أَنَّهُ كَانَ حَيًّا عَامَ ٤٩٤/١١٠٠م وَأَقُولُ: حَدَّدَ السَّلْفِيُّ وَفَاتَهُ فَقَالَ: "تُوفِيَ بِبَغْدَادٍ وَأَنَابَهَا فِي صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ، وَلَمْ يَتَّفَقْ لِي سَمَاعٌ شَيْءٌ عَلَيْهِ عَلَى أَنِّي قَصَدْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ أَصِلْ إِلَيْهِ لِعَارِضٍ مَرَضٍ بَرَّحَ بِهِ وَبَلَغَ مِنْهُ وَحَضُرَتْ جَنَازَتُهُ. وَكَانَ يَرْوِي عَنْ شَهَابِ الْعَكْبَرِيِّ (٤٢٨)."

وقد ذكر ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٩٧/٥ حوادث سنة ٤٦٧هـ "وفيها توفي محمد بن عبيد الله أحمد بن محمد بن أبي الرعد الفقيه الحنفي قاضي عُكْبَرَا. كَانَ إِمَاماً فَقِيهاً صَادِقاً ثَقَّةً مَاتَ بَعْبُكراً يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَالِثَ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ."

رقم ٩ أبو الفضل محمد بن أحمد بن طوق.

قال كاتب المقال: "لم أجد له ترجمة، والسلفي يُحدّد وفاته بـ ٤٩٤هـ/١١٠٠م" **قُلْتُ:** ترجم له ابن كثير في البداية والنهاية ١٦١/١٢ (ط. ٢ بيروت ١٩٧٧م) فقال: "أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن طوق أبو الفضائل الربيعي الموصلّي. تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وسمع من القاضي أبي الطيب الطبري وكان ثقة صالحاً كتب الكثير".

شيوخ البصرة

رقم ١٢ محمد بن عبيد الله بن الحسين قاضي البصرة أبو الفرج

قال كاتب المقال: "لم أجد له ترجمة، وقد توفي بحسب السلفي عام ٤٩٩هـ/١١٠٥م".

قلت: ترجم له ابن كثير في البداية والنهاية ١٦٦/١٢ في وفيات سنة ٤٩٩هـ فذكر أنّه سمع أبا الطيب الطبري والماوردي وغيرهما، ورحل في طلب الحديث، وكان عابداً خاشعاً عند الذكر. وانظر المنتظم ١٤٧/٩-١٤٨.

رقم ١٣ أبو طاهر الدباس أحمد بن محمد بن القاسم الدباس المالكي

في أصل المقال: ابن ذبقة، والذي في المخطوط: ابن دُبْقَة

ولعلّ المُترجم في الوافي بالوفيات ١٦٢/١ وفي الحاشية رقم ٢٠ من المقال والمتوفى سنة ٣٧٨هـ/١٩٨٨م هو والده.

وانظر: تاريخ التراث العربي "الترجمة العربية" مج ١ ج ٣ ص ٦٧.

الحاشية ٢٥

لا يروي السلفي مباشرة عن الحكاك بل إنه لم يره، يقول: "وجعفر هذا ثقة، حافظ ويعرف بمكة بابن الحكاك قدم إصبهان وكتب عنه أقراني ولم أره أنا".

وهو يروي عنه بطريق محمد بن مرزوق الزعفراني البغدادي الحافظ التاجر أبي الحسن أكثر عن ابن المسلمة وأبي بكر الخطيب وسمع بدمشق وأصبهان. توفي سنة ٥١٧هـ... وكان متقناً ضابطاً وذاكر.

انظر سير أعلام النبلاء ١٩/٤٧١-٤٧٢.

وترجمة جعفر في السير ١٩/١٣١-١٣٢.

شيوخ مكة المكرمة

رقم ١٦ انظر في ترجمته المنتظم ١٠/٢٤ (٣٠)

رقم ٢٢ ورد ذكر البصري في خبر يرويه السلفي في معجم السفر وسنقل الخبر في التعليق على شيوخ همدان ٢٩ وفي الخبر أن مكي بن بنجير الشاعر الهمداني الذي أجاز السلفي قرأ كتاب "حلية الأولياء" لأبي نعيم الأصبهاني على ابن البصري هذا.

شيوخ الموصل

رقم ٢٤ نصر بن محمد بن أحمد بن صفوان الذهلي الموصلّي أبو القاسم.

ذكره السلفي في معجم السفر "نسخة جستر بتي" في ترجمة عيسى بن أحمد ابن هبة الله الموصلّي. وأما شيخه أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن طوق المتوفى (٤٩٥هـ/١٠٦٦-١٠٦٧م) فله ترجمة في شذور الذهب ٣/٣٠٧ واللباب ٣/١٩٤ عن الأنساب ٥/٣٤١ وانظر سير أعلام النبلاء ١٧/١٧.

قلت: ولعلّ ابن طوق هذا والد مجيز السلفي محمد بن أحمد بن طوق أبو الفضل المتوفى سنة (٤٩٤هـ) وترجمنا له في التعقيب على شيوخ بغداد (رقم ٩).

شيوخ همذان

رقم ٢٥ إسماعيل بن محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي المعروف بالقومساني.

للسلفي منه إجازة في عام ٤٩٤هـ/١١٠٠م، وقال كاتب المقال: "لم أجد له ترجمة" قلت: وقد وقفت له على ترجمة في البداية والنهاية ١٦٤/١٢.

يعرف بأبي الفرج، سمع من أبيه وجده وكان حافظاً حسن المعرفة بالرجال وأنواع الفنون مأموناً. توفي سنة ٤٩٧هـ.

وانظر معجم البلدان ٤/٤١٤ (قومسان)

رقم ٢٦ سعد بن علي العجلي: قال كاتب المقال: لم أجد له ترجمة".

قلت: وقد وقفت له على ترجمة فردة في سير أعلام النبلاء ١٩٧/١٩ يقال له أبو منصور سعد بن علي بن حسن العجلي الأسد آباذي ثم الهمذاني الشافعي قال السمعاني: هو ثقة، مفتٍ مناظر، كثير العلم والعمل. سمع أبا إسحاق البرمكي وكريمة المروزية وطائفة. قال الإمام الذهبي: روى عنه أبو علي أحمد بن سعد ابنه وإسماعيل بن محمد التيمي، وبالإجازة أبو طاهر السلفي، قال السمعاني: مات في ذي القعدة سنة ٤٩٤هـ.

سير أعلام النبلاء ١٩٧/١٩

والمنتظم ٩/١٢٥، الوافي بالوفيات ١٥/١٨١

وطبقات السُّبكي ٤/٣٨٣، وطبقات الإسنوي

٢/٢١٣-٢١٤.

وسماه السلفي "أبو البديع" ذلك أن ابنه أبا علي أحمد بن سعد بن علي العجلي عرف بالبديع وهو من شيوخ السمعاني صاحب الأنساب.

انظر الأنساب ١٦١/٤، السبكي ١٧/٦

والإسنوي ٢١٤/٢

رقم ٢٩ مكي بن بنجير بن عبدالله الشعار

جاء في معجم السفر "نسخة جستر بتي" في ترجمة علي بن مكي بن بنجير الشعار الهمداني: "وقد أجاز لي أبوه مكي جميع رواياته وكان من الحفاظ".

الحاشية رقم ٣٠

نشرت الدكتور بهيجة الحسني مراسلات الزمخشري مع السلفي في مجلة المجمع العلمي العراقي (العدد ٢٣) وانظر هذه المكاتبات في أزهار الرياض ٢٨٣/٣ ووفيات الأعيان ١٧٠-١٧١.

رقم ٣٣ ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٠٨/١٩ أنَّ فريد بن عبدالرحمن بن محمد الشعراني قد مات سنة ٤٩٨هـ. وانظر المشتبه للذهبي ٥١٤/٢.

رقم ٣٤ ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٧٦/١٧.

فيمن حَدَّثُوا عن جعفر الأبهرى

وجاء في معجم السفر "نسخة جستر بتي" حرف الطاء:

"سَمِعْتُ طاهر بن محمد بن يحيى الحداد بهمدان يقول: أَخَذْتُ الخرقَةَ من يد بنجير بن منصور الهمداني صاحب جعفر الأبهرى، فقدم علينا أبو سعيد حفيد أبي العباس النهاوندي فكنت أخدمه وأستقي وضوءه فوهب لي يوماً مرقعة

والبسنيها فذكرت ذلك لِبُنَجِير فَأَجَازَهُ وَقَالَ: لَيْسَ يَكُونُ لِلرَّجُلِ شَيْخٌ فِي الْحَدِيثِ؟
فَكَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي التَّصَوُّفِ شَيْخٌ لَتَلْحَقَهُ بَرَكَاتُهُمْ".

الحاشية ٣٤

جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري ثم الهمذاني أبو محمد. ترجم له الذهبي
في سير أعلام النبلاء ٥٧٦/١٧-٥٧٧.

وابن الجوزي في المنتظم ١٢٥/٩ (١٨٧).

وفي السير أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ وَعَلِيِّ
ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْقَزْوِينِيِّ...

وَحَدَّثَ عَنْهُ .. وَبَنَجِيرِ بْنِ مَنْصُورٍ.

مات في شوال سنة ٤٢٨ هـ عن ثمان وسبعين سنة.

شيوخ أسد آباد

رقم ٣٥ عمر بن علي بن جبريل القيم أبو حفص

ذكره السلفي في معجم السفر "جستر بتي" في ترجمة راشد بن علي بن راشد
المقرئ الأسد آبادي.

وذكره الذهبي في السير ٢٥٦/١٦ فيمن يحدثون عن ابن السني، وفي
٢٥٦/١٦ حديث يرويه السلفي عن أحمد بن محمد بن مَرْدُويه عن علي بن عمر
الأسد آبادي عن أبي بكر السني.

وانظر في ترجمة راشد بن علي بن راشد المقرئ سير أعلام النبلاء ١٣/٢١.

شيوخ أسترباذ

رقم ٣٦ ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي أبو الفضل

انظر الأنساب ٢٤١/٤ وفيه أنه ورد نيسابور وحدّث بها، وانظر أعيان الشيعة ٣٦٥/٦ ومعجم الرجال للخوئي ١٧٦/٩ (٦٠٣٤) وأبوه الداعي كان من أئمة الحديث وكذا ولده ظفر، قال السمعاني هؤلاء أهل بيت من علماء الحديث من الإمامية بأسترياذ.

وفي معجم الرجال: أبو الفضل ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي العمري الأستر آبادي: فقيه، ثقة، صالح قرأ على الشيخ أبي الفتح الكراكي. وقد ترجم له السلفي في معجم السفر ولم يذكر سنة وفاته وذكر الحديث الذي يرويه في الوجيز [١٨] بروايته. وانظر الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: ٥٢٠.

شيوخ خراسان

رقم ٣٧ أبو بكر عبدالغفار بن محمد بن الحسيني الشيروري (كذا في الأصل والشذرات وسير أعلام النبلاء وفي الأنساب ٤٩٩/٣ ضبط نسبته فقال:

"بكسر الشين وسكون الياء آخر الحروف وضَمّ الراء وسكون الياء وفي آخرها ياء أخرى، وهي نسبة إلى شيرويه جدّ" وعلى ذلك فهو: الشيرزويي انظر سير أعلام النبلاء ٢٤٦/١٩-٢٤٨ وشذرات ٢٧/٤ والنجوم الزاهرة ٢١٣/٥.

وذكر السلفي في شيوخ بغداد عدداً من الشيوخ الذين تَوَلَّى أخذ إجازتهم له الشيخ أبو نصر اليونارتي وقال: ولم يَقَعْ إِلَيَّ حديث واحد منهم، ومن جملتهم:

١- أبو بكر أحمد بن الحسين بن كيلان لَمْ أَقَفْ له على ترجمة.

٢- كامل بن بارح بن خطّاح الشهابي التركي لَمْ أَقَفْ له على ترجمة .

٣- أبو غالب بن أحمد بن عبدالله الواسطي.

٤- أبو الفتح عبدالواحد بن علوان بن عقيل الشيباني سمع أبا نصر أحمد بن محمد بن حسنون وعثمان بن دُو ست وآخرين .

مولده سنة ٤٠٣هـ، وعن شجاع الدُّهلي أنه توفي في رجب سنة ٤٩١هـ.

انظر سير أعلام النبلاء ١٢٨/١٩

والمنتظم ١٠٦/٩-١٠٧

٥- فلان بن هبة الله بن محمد بن أحمد أبي موسى الهاشمي.

لم أقف له على ترجمة.

٦- أحمد بن الحسين بن أبي قلاذ الحريمي.

لَمْ أقف له على ترجمة.

٧- أبو الحسن علي بن أبي القاسم الدينوري الزاهد

سمع أبا الحسن القزويني وأبا طالب بن غيلان .. وحدث عنه كما يذكر الذهبي أبو طاهر السلفي، وتوفي سنة ٥٢١هـ.

سيلا أعلام النبلاء ٥٢٥/١٩-٥٢٦

المنتظم ٧/١٠ وشذرات ٦٤/٤

٨- محمد بن الحسين بن عبدالله بن هريسة البزار

لَمْ أقف له على ترجمة.

٩- الحسين بن أحمد بن أيوب العكبري لَمْ أقف له على ترجمة.

١٠- هبة الله بن عبدالرزاق بن محمد بن عبدالله بن الليث الأنصاري الأوسي الأشهلي ثم السَّعدي البغدادي.

سمع جزء الحفار من صاحبه هلال بن محمد بن جعفر وسمع من أبي الحسين بن بشران .. وأجاز للسلفي .

ولد سنة ٤٠٢ هـ وتوفي سنة ٤٩١ هـ وكان من ذوي الهيات ومن قُرّاء المواكب، صحيح السماع.

تذكرة الحفاظ ١٢٢٩/٤، سير أعلام النبلاء ٤٤/١٩-٤٥ شذرات ٣٩٧/٣.

وَمِمَّنْ لَمْ أَقِفْ لَهُمْ عَلَى تَرْجَمَةٍ مِنْ شَيْخِ الْبَصْرَةِ.

١١- أبو طاهر محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن محمد بن علي بن مضر بن حباب العبدي الزاهد، ويُعرف بابن محموية.
ومن شيوخ مكة

١٢- أبو زيد الحسن بن علي بن الفضل الطبري [الأملي].

١٣- نَبَتُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْدِيِّ الْيَمَنِيِّ
يقول عنه السلفي: "نبت من الأسماء المفردة ولا أعرف له سمياً .. ولد في اليمن وقطن مكة .. ولم يبرحها إلى أن توفي بها.
وقد كان حياً في سنة ٥٢٦ هـ كما يذكر السلفي .

ومن شيوخ الموصل

١٤- أبو القاسم نصر بن محمد بن أحمد بن صفوان الذهلي الموصلّي - لم أقف له على ترجمة.

ومن شيوخ همذان:

١٥- عبدالواحد بن أحمد بن عبدالله بن دار - لم أقف له على ترجمة.

١٦- أبو الفرج محمد بن علي بن محمد بن المعرم- لم أقف له على ترجمة.

١٧- عبد الغفار بن محمد- لم أقف له على ترجمة.

١٨- محمد بن جابر بن علي ويعرف بوفا

ذكره الذهبي في المشتبه ١٢٥/١ وذكر أنه زاهد من أصحاب الشبلي.

١٩- نصر بن محمد بن علي بن زيرك

ترجمة والده في سير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٣-٤٣٥.

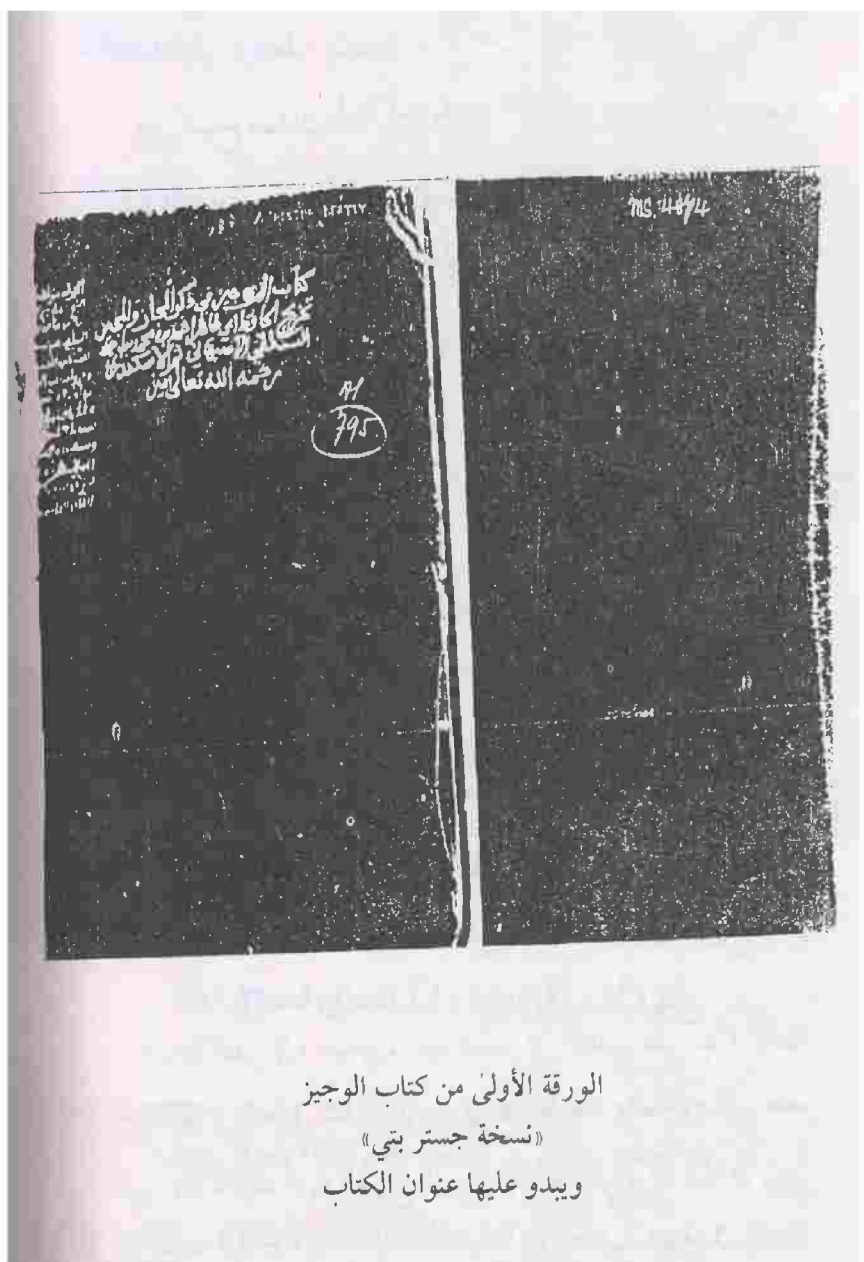
وإنني أذكر في نهاية هذه التعليقات الأماكن التي ورد فيها ذكر للسلفي في معجم الأدباء لياقوت الحموي ط. دار المأمون.

١١١/١، ١٥٤، ٢٠٢-٣٣/٤، ٥٣، ٨٢، ٢٥٠، ٢٥٦-٦١/٥-
١٢٨/٦-٣٢/٧، ٢٤٧-١٢/٨، ٢٣٣، ٢٥١، ٢٥٨-٢١٨/١٠-
٨١/١١، ٢٣٥-٢٧/١٢، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٧-٣٢/١٣، ٢٥٩-٨/١٤،
٩٨، ٢٤٥-٦٧/١٥.

هذا ما انتهى إليه جهدي، جهد المقل في التعقب على مقالة الأستاذ جورج

فاجدا في تحليل كتاب "الوجيز في ذكر المجاز والمجيز" لأبي طاهر السلفي. وقد ذكرت أسماء الشيوخ الذين لم أقف لهم على ترجمة آملاً أن تنتهي إلي ملاحظات قراء مجلة مجمع اللغة العربية الأردني حول ما صنعت، وإن الله لا يضيع أجر المحسنين.

محمد خير البقاعي

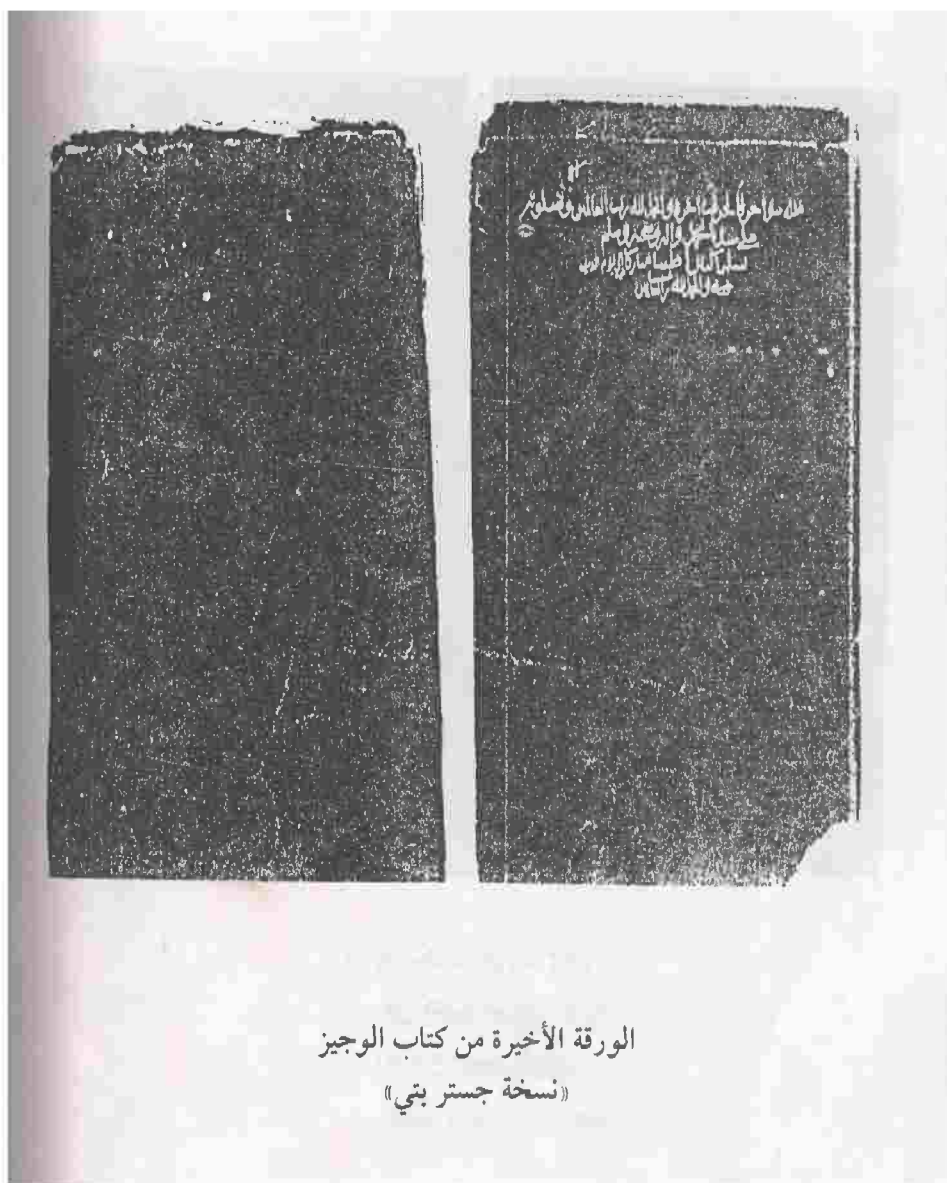




بداية الكتاب الورقة [٢]

من كتاب الوجيز

«نسخة جستر يتي»



الورقة الأخيرة من كتاب الوحي
«نسخة جستر بيتي»